

منافع II حلقة (4) الحج و الإخلاص II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم في الحج يأتوك رجالاً وعلى كلّ اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:00:01](#)

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلاً وسهلاً بكم في حلقة جديدة من منافع وضيفنا الدائم الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي حياك مرحباً بكم وبالاخوة والأخوات واكرر غلطتي وسعادي بهذه اللقاء. الله يعطيكم العافية يا شيخ. احمد شيخ احمد آآ عندما نتحدث عن الحج آآ - [00:00:49](#)

فيه منافع اه تتجدد علينا هذه المنافع ونحن في بساتين منافع نتنقل يتجلّى لنا مفهوم الاخلاص. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم آآ عندما يقول اللهم حجة لا رباء فيها ولا سمعة. آآ ولكن آآ قبل ان نتحدث عن العلاقة وكيف - [00:01:17](#)

يعيش الانسان لابد كما يقال تحرير آآ مصطلح آآ الاخلاص آآ قبل ان نبدأ اسمح لي آآ وليس عادة يعني ان نسبق حديث لكن اه احبينا ان ان نرى اه يعني رأي الاخوة والمشاهدين اه في مفهوم الاخلاص. جميل. جيد. استاذنا في ان نطالعه - [00:01:37](#)

مشاهدينا الكرام عدسة البرنامج استطاعت عن مفهوم الاخلاص ما هو نطالعه ثم نعود منافع اه تعلم بنية صافية. قلب صافي. هو المحبة والخلص بين الاخرين الخلاص هو اه تكون مخلص في العمل مع صاحبك مع - [00:01:57](#)

موظف اللي معك يكون يعني وتكون مخلص يعني مع الناس كلها يعني مو بس بالعمل يعني. هي يعني العمل برة العمل مع اصحابك مع اهلك في البيت. يعني تكون مخلص معك انه الاخلاص هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فانه يراك. هو ان تعبد الله كأنك تراه لم تكن تراه فهو - [00:02:20](#)

الاخلاص انه يبدي عمله على اكمل وجه ممكن. هذا هو اختصار الاخلاص. منافع اهلاً بكم مجدداً مشاهدينا الكرام بعد هذا الاستطلاع نحتاج ان نقف قليلاً مع الدكتور احمد حياك الله يا دكتور مرحباً بكم العافية بس - [00:02:41](#)

مفهوم الاخلاص كل ينظر من زاويته. نعم. يعني من نظر انه على علاقة الاخلاص في العلاقة الاخلاص. مفهوم الاخلاص تعليقاً ابتداء على ما ذكروا له. اي نعم اه الواقع ان الاخوة المشاركون تنوّع اجاباتهم منهم من تكلم عن الاخلاص بالمعنى العام حينما يتحدثون عن الاخلاص في العمل عن اه - [00:03:02](#)

اه الاخلاص للرئيس الاخلاص في التعامل يتكلمون عن المعنى الاخلاص بشكل عام الذي هو خالص من آآ الشوائب الدوافع التي تعيّر عليه. وبعضهم ادرك المعنى الخاص وهو الاخلاص لله تعالى في العبادة. مهم. وهذا هو المقصود اه في حديثنا - [00:03:22](#)

ولا شك ان الاخلاص اعظم مراتب الدين. لانه هو غاية التوحيد. قال الله عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصاً له الدين. وامررت بان اكون اول المسلمين فالاخلاص هو ان يخلص - [00:03:46](#)

المؤمن قلبه من كل التفاتة لغير الله عز وجل ويجعل عمله خالصاً لا شوب فيه ولا تعلق فيه لا لحظ من حظوظ النفس ولا لطعم في دنيا بل يجعل يجعل عمله خالصا - [00:04:04](#)

الله سبحانه وتعالى لا يرمي في احدا ولا يتسلل اليه فيه رباء واوضح مثال على هذا ما تفضلتم بتقديمه في الحديث الذي رواه ابن ماجة رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مستهلين - [00:04:21](#)

في حجته اللهم حجة لا رباء فيها ولا سمعة اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم يسأل الله تعالى ذلك ويحذر من الرباء والسمعة فكيف بمن دونه نظراً لان الحج مظهر عام. ليس عبادة خاصة كالصيام. مهم. وانما هو مظهر عام فيه بذل اموال ونقلة ومفارقة للأهل -

ربما تسلل الى قلب الحاج شيء من الزهو والعجب. حتى انا نرى بعض المسلمين حين يعود الى بلده يسمى نفسه الحاج. الحاج. بعد ان قام بهذا النسك. هم. وربما كان له مثلا اه - 00:05:00

اسم على محله. صحيح. فيضيف اليه هذه الازمة. الحاج فلان او حتى على البيت له على البيت. او حتى على البيت. وكل ذلك في الواقع مناف للخلاص ومن البدع المحدثة بل يجب على الانسان ان اه يخلص في حجته كما يخلص في صلاته وفي زكاته وفي سائر اموره - 00:05:17

طيب يا شيخ انا يعني اه بما انك اه جزاك الله خير في براعة استهلاك جسده لنا كذا مفهوم الاخلاص فاستحضرناه وبدأنا بمحطات ومعالم الاخلاص في في الحج. اه النبي صلى الله عليه وسلم استحضر هذا المعلم وعلمنا اياه اه عند النية. بعد ما ينتقل الانسان - 00:05:37

من نيته كيف يمكن للشيخ ان يحافظ على هذه؟ خاصة ان الدوائل كثيرة وان آآ معترك آآ خلني اقول آآ زحمة الحج والتداخل فيه انشغال الانسان بعض الاحيان بمناسكه قد يغيب عنه هذا المفهوم - 00:05:57

اه نرجع في الواقع يا اخي الكريم الى اهمية استحضار القلب لهذه المعاني آآ المؤمن بحاجة دوما في حجه وفي غير حجه الى ان يكون قلبه حاضرا مدركا لمقام العبودية - 00:06:15

ازاء مقام الالوهية. فيجب على المؤمن ان يعلم يقينا ان الله سبحانه وتعالى غني عن الشرك يقول في الحديث القديسي انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركته - 00:06:33

الله سبحانه وبحمده لا يقبل عملا فيه شرك. ولهذا لا يغفر من من اشرك معه غيره. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يجب على المؤمن ان يعظم امر الاخلاص التوحيد - 00:06:51

ويعظم ان يقع في نقشه وهو الشرك فانه ما عبد الله سبحانه وتعالى باعظم من التوحيد. ولا تقرب اليه بحسنة اعظم من التوحيد. ارأيت هذا الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ينادي على رؤوس الخلائق يوم القيمة - 00:07:07

فينشر له تسعه وتسعون سجلا من الذنوب والمعاصي وتوضع في كفة ثم حتى يظن انه قد هلك فيقال له ان لك عندنا شيئا انك لا تنظم. فتبرز له بطاقة فاذا مكتوب فيها لا الله الا الله - 00:07:29

فيقول في نفسه ما عسى ان تصنع هذه البطاقة بجنب هذه السجلات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة. قال فطاشت السجلات وتقلت البطاقة. الله اكبر. هذا يدلنا - 00:07:47

على ان هذا الرجل قال هذه الكلمة بعلم واخلاص وصدق وقام في قلبه من مقتضياتها ما ثقل هذه البطاقة كيفية وان كان غيرها قد زاد عليه كمية. هم. لكن الكيفية والنوعية غلت الكمية. فلذلك ثقلت البطاقة وطاشت - 00:08:04

سجلات لاجل ده يحتاج المؤمن الى ان يضخ في قلبه آآ النصوص الواردة في تعظيم التوحيد والاخلاص والخوف من الشرك وشوائب فالقلب يا اخي الكريم هو بيت الرب في العبد. كما ان الكعبة هي بيت الرب في الارض. فاذا كان القلب هو بيت الرب في العبد فيجب ان يكون هذا - 00:08:27

قلب نظيفة يجب ان يكون هذا المستودع نقيا من جميع انواع الشوائب من الشرك ومن البدعة ومن الشهوة المحرمة ومن الغفلة ايضا. يعني من الشبهات والشهوات والغفلات بهذا يكون القلب اهلا لان يكون بيتا للرب في العبد. جيد طيب يا شيخ انا اريد ان آآ يعني ان اقف - 00:08:56

مع هذا البيت اه الذي يسكن في دواخنا وكيف يمكن ان يكون اه موسم الحج ثمرة لان ينقى في بعض محطاته بعد ان نستطلع رأي الجمهور في ثمرات الاخلاص. شكرنا جزيلا لك شيخنا مشاهدینا الكرام. اه ماذا عن اه ثمرات الاخلاص - 00:09:22

في الحج عدسة البرنامج استطاعت الرأي نطالع ثم نعود منافع الاخلاص آآ يعني انا بعدة آآ عدة محاور في السؤال يمكن الاخلاص بالعمل آآ هاي حقيقة حببارك لك الله سبحانه وتعالى في العمل اللي تستخلص فيه. الاخلاص من المعاملة مع الناس مسلا اه كمان

تحجيج لك محبة الناس تحجيج لك اه - 00:09:42

في كل شيء في كل شيء في حياة الانسان اه كمسلم انا لازم يكون في اخلاص في حياتي بكل خطوة بكل عمل بكل شيء اكيد ثمرات الاخراص الناتج عنها يعني التوفيق وفي عملك والتزم اه كل حياتك يعني بحس ان انت بتخلص في عملك - 00:10:11
اخلص ان انت تنتج بعد كده فان ربنا يكرمك ويساعدك في انتاج حياتك يعني. في اي حاجة تكون يكون امله بالله قوي منافع بما يفتح الله اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. كان هذا الاستطلاع عن ثمرات الاخلاص في الحج. شيخنا لعل حديث - 00:10:29
الجمهور الكريم كان يعني عاما عن ثمرات الاخلاص دون تحديدا للحج. انا اريد منك تعليقا ثم ادل معك في حديثنا عن الحج. اه الواقع ان الاخلاص هو حلال العقد - 00:10:55

اذا اجتمع القلب على الله عز وجل آآاطمئن وسكن اه ان في القلب فاقة لا يسدتها الا الاجتماع على الله عز وجل. الله. وفيه توقع وشوق لا يطفئ ظماء الا الاقبال على الله تعالى - 00:11:12

اما اذا كان الشخص يلتفت يمنة ويسرة فانه كالمثل الذي ضربه الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل نعم. هل يستويان مثلا؟ لا والله لا يستويان - 00:11:28

وامر الاخلاص يحصل بالدرية وبالمجاهدة لا ينال لاول وهلة. لا شك انه يحتاج الى آآ نوع من المعاناة حتى يصل الانسان الى ما كتب الله تعالى له من الاخلاص وهي معاناة بلا ريب حتى قال سفيان رحمه الله يقول ما جاهدت نفسى على شيء مجاهدتها على الاخلاص - 00:11:46

وانه ليتلون علي فهذا امام عظيم امام في العلم وامام في التربية. وامام في العبادة ومع ذلك يشكوا من هذه المعاناة. لأن قلبه يقظ لأن قلبه واما القلوب المريضة القلوب المتختسبة الميتة فانها لا تحس بدائها - 00:12:11

لا تحس به ولا تشعر بالمشكلة. اما اصحاب القلوب اليقظة النبوية فانهم اه يجدون ذلك ويزرون على انفسهم لانهم يتطلبون الاتم والاكميل. وكما قيل ما لجرح بميت ايلام. الله اكبر. طيب يا شيخ يقظة القلب هذه الى احد الى اي حد - 00:12:31
بعض الاحيان الانسان آآ بالذات في باب الاخلاص قد آآ يخشى ان يدخل في متاهة آآ يقول لك والله انا ما ابغى انا اقول لهم او سوس كذا شوي خليني انا اه بعفوتها. نريد معلوما - 00:12:51

اه او ضابطا يعني نعم هناك حاجة بالفعل الى تمييز آآ بينما يكون رباء وما ليس كذلك. جيد. وهذا امر مهم لأن بعض الصالحين والصالحات يلتحقهم حرج من هذا الجانب فربما آآ طاش الميزان عندهم يمنة او يسرا آآ تجد انهم يدعون بعض - 00:13:06

اعمال خوفا من الرياء. مهم فيفقدون كثيرا من الاعمال الصالحة ظنا بان هذا من الرياء ولابد من التمييز اه ينبغي للمؤمن ان ينتدب لكل عمل امره الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. علانية فيجعله علانية. او - 00:13:28

سرا سيفعله سرا لأن من الاعمال ما من شأنها الظهور. ومن الاعمال ما من شأنها الخفاء قال الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتوا الفقراء فهو خير لكم. فما شرعه الله من الاعمال ظاهرا - 00:13:48

كصلاة الجماعة فلا يقولن قائل لا اصلى الجماعة اه محافظة على الاخلاص هذا فهم اعوج وما كان من العبادات مبناه على آآ يعني الكتمان والستر فينبغي الا يظهرها لغير حاجة. بل يكتمنها ولها جاءت - 00:14:06

في بعض الاحاديث لما سأله بعض التابعين وقال اياكم رأى البارحة الكوكب الذي انقض فاجابه بعض جلسائه وقال انا ثم استدرك رحمه الله قال غير اني لم اكن في صلاتي - 00:14:27

خشى رحمة الله ان يفهم من اجابته انه كان قد قام يصلى ولكنني لدغت ثم ذكر القصة فكان عند السلف رحمة الله تحسس لمسألة الرياء ومحاولة لكتم العمل وعدم اظهاره من غير ما حاجة. كان ايوب السختياني رحمة الله - 00:14:42

تدركه رقة وخشوع فيعني تهمل عيناه وبيكي فكان يقول الزكام شديد الزكام شديد. يعني كأنما يشعر من حوله ان هذا ليس بباء من خشية الله. الله. وعلى كل حال فان من عرف الله عز وجل وعظمته - 00:15:04

انه ابعد الناس عن الرياء قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء واثنى الله على اهل العلم العلم به فقال ان الذين اتوا

العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن للاذقان سجدا ويقولون - 00:15:24

ربنا ان كان وعد ربنا لمفعوا لا ويخرؤن للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا هذا العنصر النادر الاخلاص يجب ان يعتنی به المؤمن غایة العناية لانه رأس ما له فانه لا يبقى الا ما اريد به وجه الله - 00:15:41

قيل للامام مالك رحمه الله ان فلانا قد صنع موظاً يعني انه صنع موفى كما الفت الموطأ. قال ما كان الله بقي صدق رحمه الله بقى موظاً مالك الله الله اوصي نفسي واخوانني واخواتي ان في موسم الحج او في اي عبادة من يلحوظوا هذا المعنى ويتعاهدوه ويحرصوا - 00:16:01

الحرص على الا يشوب عملهم شائبة من اراده دنيا او تزيين او تزلف او اه طمع فان ذلك كله يذهب هباء منثورا. ولا يبقى الا ما اريد به وجه الله - 00:16:26

اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص شيخنا الكريم. شكر الله لك ولكلم. والشكر موصولا لكم مشاهدينا كنا واياكم في بستان الاخلاص من منافع نتنقل ونتفيأ هذه الظلال الوارفة. انتهت حلقتنا وما زال منافع مستمرة. التقييم على خير. السلام عليكم ورحمة الله - 00:16:42

منافع لهم ويدركوا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:17:04